رؤية مقترحة لعلاج بعض مشكلات التعليم الإبتدائي فى محافظة الوادى الجديد فى ضوء بعض متغيرات القرن الحادى والعشرين

مقدم من

الباحثة/

أسماء سعد عبد الله عبد العال

خريج كلية التربية بالوادى الجديد قسم لغة إنجليزية

للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص أصول التربية)

إشراف

أ.م.د/ محمود حسين على زرزور	**أ.م.د/ منال موسى سعيد**
أستاذ أصول التربية المساعد المتفرغ	أستاذ أصول التربية المساعد ورئيس القسم
بكلية التربية –جامعة الوادي الجديد	بكلية التربية –جامعة الوادي الجديد

١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

مقدمة:

شهدت مصر في القرن الحادي والعشرين العديد من التغيرات المتسارعة التي تتداخل في شتى مجالات الحياة داخل المجتمع المصري سواء في مجال تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات الذي حول العالم إلي قرية صغيرة وكذلك الإنفجار المعرفي الهائل، والعولمة وما أحدثته من تغيرات لحقت بثقافة المجتمع وهويته، كل ذلك فرض على النظم التعليمية بكافة مراحلها وبالأخص المرحلة الإبتدائية أن تكون قادرة على مواجهة تلك المتغيرات والتصدي لسلبياتها ومخاطرها والإفادة من ما تبثه من إيجابيات.

ونظرا لأن التعليم ضرورة قومية وأحد عوامل الإستقرار فالتعليم هو الذي يوجه المجتمع إلي تحقيق أهدافه ، ومن منطلق الإيمان العميق بحجم المرحلة الإبتدائية في التعليم وأهميتها بوصفها مرحلة عامة أساسية إلزامية ، فيزداد الإهتمام بها يوماً بعد آخر بإعتبارها واحدة من أهم المؤسسات المسئولة عن تنشئة أجيال المستقبل وإعداد جيل متعلم مدرك للمسئولية في مواجهة تحديات المستقبل إضافة إلى أنها مرحلة إلزامية يحصل المتعلم من خلالها علي المعارف والمهارات اللازمة التي تنمي شخصيته وقدراته.

فعلى الرغم من كل ما يبذل من جهد طيب داخل الميدان التعليمي في جمهورية مصر العربية وبخاصة في التعليم الإبتدائي من أجل تحقيق أقصى فائدة من العملية التعليمية، إلا أن الملاحظة الدقيقة نؤكد وجود نوع من التباينات العميقة جداً، والتي تجعل التعليم عاجزاً بالرغم من الجهد المبذول لسد هذه الفجوات، وأن الإصلاحات التعليمية التي استهدفت قد انتهت إلى مواصفات شكلية وبنية جامدة (مجدي صلاح طه ، ٢٠٠٨، ص٩٠)

مشكلة البحث :

للتعليم الإبتدائي أهمية مستمدة مما يعيشه العالم من التغيرات العالمية والتطورات المعرفية والتقنية والإنفتاح الثقافي والثورة التكنولوجية وتقدم الإتصالات والمتغيرات الإقتصادية والثقافية والإجتماعية كلها عوامل تؤثر على المدرسة والتعليم مما يجعل الإهتمام بالتعليم الإبتدائي ضرورة من ضروريات التعليم المعاصر، فتعد المدرسة الإبتدائية وحدة إجتماعية تساعد على تشكيل التلميذ حيث أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة له وفي تحديد نظرته للمجتمع، كما تسعى هذه المرحلة إلى تكوين وعي الفرد الملتزم بالواجبات نحو مجتمعه ويسعى للحصول على ما له من (مهما عبد الباقي الجويلي ،٢٠١٧، ١٩١)

حيث يعاني المعلم بالتعليم الإبتدائي من تدني في كفاءته وضعف الإعداد المهني وشعوره بضعف المكانة الإجتماعية لمهنة التعليم . وقد أوصت دراسة (سعيد طه ، ٢٠١٠) بضرورة الاهتمام بالجودة عن طريق الاهتمام بتطوير أداء المعلم.

ونظرًا لأهمية الإعداد والتدريب للمعلم فقد أوصت دراسة (محمد ناجح ومحمد السيد، ٢٠١٨) ،بضرورة الإهتمام بتدريب المعلم كونه عصب العملية التعليمية في التعليم الإبتدائي عن طريق التعلم الذاتي .

وفي ضوء ماقامت به الباحثة من إستطلاع راي أولي وإجراء مقابلة مع مدير المرحلة الإبتدائية بمديرية التربية والتعليم والدراسة الميدانية يمكن القول بأن مشكلة البحث تتمثل في أن النظام التعليمي الحالي في محافظة الوادي الجديد يواجه العديد من التحديات والمشكلات في مدارس المحافظة بصفة عامة تعليمية وتربوية في المدارس الابتدائية ، مثل ضعف الرغبة والدافعية للدراسة ، وضعف المهارات التعليمية لدي التلاميذ كمهارات القراءة والكتابة والحساب ، وضعف المشاركة الصفية للتلاميذ ، كذلك مشكلات خاصة بالمعلم وتتمثل في ضعف التنمية والإعداد المهني للمعلم وضعف مهارات المعلم في إدارة وضبط الصف، وضعف مشاركة المعلم في عملية إتخاذ القرارات، وضعف المكانة المهنية للمعلم ،ومشكلات خاصة بالمناهج، ومشكلات الإدارة المدرسية ، وبعد ذلك نتحدث عن المشكلات في القرى والمناطق البعيدة والمحرومة كمشكلة صعوبة الاتصالات والمواصلات وبُعد المسافات ، وقلة إستخدام التقنيات الحديثة ، وتدني مستوى الخدمات التعليمية والفقر ، وزيادة معدل التسرب من التعليم ، وتلك المشكلات الرئيسة كانت سبب في عدة معوقات أثرت على التلميذ والمعلم وإدارة المدرسة على حد سواء وأثرت على منظومة التعليم في محافظة الوادي الجديد وهي موضوع الدراسة.

تساؤلات البحث :

١. ما الإطار المفاهيمي للتعليم الإبتدائي ومشكلاته ؟
٢. ما الإطار المفاهيمي لمتغيرات القرن الحادي والعشرين؟
٣. ماواقع مشكلات التعليم الإبتدائي في محافظة الوادي الجديد في ظل متغيرات القرن الحادي والعشرين؟
٤. ما الرؤية المقترحة لعلاج بعض مشكلات التعليم الإبتدائي بمحافظة الوادي الجديد في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين ؟

أهداف البحث:

١. التعرف علي الإطار المفاهيمي للتعليم الإبتدائي ومشكلاته .
٢. التعرف علي الإطار المفاهيمي لمتغيرات القرن الحادي والعشرين .
٣. التعرف علي واقع مشكلات التعليم الإبتدائي في محافظة الوادي الجديد.
٤. تقديم رؤية مقترحة لعلاج بعض مشكلات التعليم الإبتدائي بمحافظة الوادي الجديد في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين.

أهمية البحث :

١. يوفر البحث الحالة خلفية نظرية عن مفهوم ومشكلات التعليم الإبتدائي ومتغيرات القرن الحادي والعشرين.
٢. يمثل إطارًا نظريًا للمهتمين بمشكلات التعليم الإبتدائي في المناطق النائية والبعيدة

٣. .يساعد مديري المدارس والمعلمين في التعرف على المشكلات التي تعيق سير العملية التعليمية.

٤. يساهم في تقديم بعض الحلول للمشكلات في التعليم الإبتدائي من خلال وضع بعض الآليات المقترح لعلاج بعض مشكلات التعليم الإبتدائي في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين.

منهج البحث:

إستخدم البحث المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة "حيث يعتمد المنهج الوصفي على وصف الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف مع تفسير هذه الظاهرة تفسيراً كافياً ويهدف إلى تحديد الوضع الراهن لموضوع البحث، وإستخلاص النتائج، وتفسيرها في عبارات دقيقة وواضحة في ضوء تساؤلات الدراسة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية : إقتصر البحث علي بعض مشكلات التعليم الإبتدائي بمحافظة الوادي الجديد في ضوء بعض متغيرات القرن الحادي والعشرين ،وتقديم رؤية مقترحة يمكن ان تسهم في مواجهة المشكلات التي تواجه المدارس الابتدائية بمحافظة الوادي الجديد.

الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة في بعض مدارس التعليم الإبتدائي بمحافظة الوادي الجديد.

الحدود الزمانية: طبقت أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١م.

الحدود البشرية : تضمنت الدراسة معلمي ومديري بعض المدارس الإبتدائية بمحافظة الوادي الجديد .

دراسات سابقة:-

(١) دراسة (حنان صابر ،٢٠٠٤)

هدفت الدراسة إلي التعرف على واقع التعليم الابتدائي للجميع في مصر ، وبعض الدول الأكثر تكتلات بالسكان وتقديم توصيات لتطوير منظومة التعليم الأساسي للجميع في مصر ، وذلك من خلال الدراسة التحليلية المقارنة والتعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين تلك الدول ، والتعرف على مدى تحقيق الإلتزام بالقضاء على التمييز على أساس الجنس في التعليم الإبتدائي ، وإستخدمت الدراسة **المنهج الوصفي .**

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها :-

- أن هناك تقدم في تحقيق المساواة بين التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي ، وأن كفاءة القيادة من أهم أسباب نجاح المنظومة التعليمية وتحقيق أهدافها ،

وأظهرت الدراسة أهمية مبدأ التخطيط وعنصر الإتصال ومحاولة الإستفادة من أسلوب الإدارة بالأهداف .

- وتوصلت أيضاً إلي ضرورة قيام ناظر المدرسة بعملية تقويم المعلمين والتلاميذ على فترات دورية مستمرة بزيارتهم الفصول لرفع مستوي التلاميذ .

– ينبغي التركيز في مرحلة التعليم الاساسي على إكتساب التلاميذ لمهارات هامة وضرورة إبتكار وسائل تعليمية حديثة لإيصال المعلومة .

– ضرورة الإهتمام بالبحوث في مجال الطفولة المبكرة وكذلك الإستفادة من نظام التقويم التربوي .الذي طبقته البرازيل في مدارس التعليم الاساسي .

(٢) دراسة (السيد محمد ،٢٠١٣) :

هدفت الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها :-

– تحليل الوضع الراهن للتعليم الأساسي بالحلقة الابتدائية والإعدادية بالمناطق النائية .

– إبراز أهم الصعوبات التي تواجه مدارس التعليم الاساسي في مصر بصفة عامة والمناطق النائية بصفة خاصة والتي تسببت في ضعف أو تدني المستوي التعليمي ، ومعالجة هذه الصعوبات والمعوقات .

وإستخدمت الدراسة **المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة** إلى عدد من النتائج منها :-

١- ضعف الوعي الإجتماعي لأفراد مجتمع المناطق النائية .

٢- وجود مجموعة من الصعوبات التي تواجه مجتمع المناطق النائية منها :-

* ضعف المشاركة المجتمعية مع المدرسة .

*لا توجد المواضع الإلكترونية لتواصل أولياء الامور والمتهمين مع المدرسة .

*ضعف دور الاعلام التربوي بأهمية التعليم وتهميش المناطق النائية .

٣-عدم وجود خطة موحدة لتدريب المعلمين في مدارس التعليم الاساسي .

٤- ضعف الانشطة التربوية المقدمة للتلاميذ .

٥- ضعف التجهيزات اللازمة لإنجاز العملية التعليمية .

٦- هروب المعلمين ذوي الكفاءة من العمل في المناطق النائية.

٧- تدني المستوي التعليمي بين التلاميذ في المناطق النائية .

٨- تدني مهارات القراءة والكتابة عند معظم تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

(٣) دراسة(آمال على ، ٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التطور التاريخي للتعليم الإبتدائي الخاص في مصر، ودوره في نشر التعليم ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على أوضاع التعليم الإبتدائي الخاص والمشكلات التي تواجهه في مصر ومحافظة المنيا، والتعرف على مشكلات التعليم الإبتدائي الخاص بمحافظة المنيا من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وإستخدمت الباحثة **المنهج الوصفي،** وذلك لأنه يناسب الدراسة الحالية في وصف ودراسة الوضع الراهن للمشكلات التي تعانى منها المدارس الإبتدائية الخاصة ، فالبحث الوصفي يعتبر خطوة أولية يقوم بها أي باحث لجمع معلومات عن ظاهرة ما.

وتمثلت العينة في مجموعتين؛ مجموعة من المعلمين في المدارس الإبتدائية الخاصة ذات المصروفات بمحافظة المنيا وبلغت (١٥٠) معلم ومعلمة من جميع التخصصات، ومجموعة من أولياء أمور تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي بنفس المدارس وبلغت (١٧٦) ولي أمر.

وأوضحت الدراسة الميدانية أن هناك عجز في عدد العاملين بإدارة المدرسة إلى جانب ضعف العلاقات بين المعلمين والإدارة، توصلت الدراسة إلى وجود بعض المشكلات بالمدارس الإبتدائية الخاصة ذات المصروفات بمحافظة المنيا ويمكن تلخيص هذه **النتائج** فيما يلي:

- عدم توافر المباني المدرسية الملائمة للعملية التعليمية ولأعداد التلاميذ المتزايدة كل عام.
- عدم توافر أماكن مخصصة لممارسة الألعاب الرياضية.
- سوء الإضاءة والتهوية في بعض فصول المدرسة.

(٤) دراسة(السيد محمد،٢٠١٨)

هدفت الدراسة الي التعرف علي فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير لدي معلمي العلوم في الحلقة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية ، ولتحديد ذلك تم تحديد قائمة المستويات المعبارية الخاصة بمهارات التفكير التي ينبغي تنميتها لدي معلمي العلوم بالمرحلة الإبتدائية ، وبناء برنامج مقترح في ضوء أهداف الدراسة :

- تحديد المستويات المعيارية الخاصة بتنمية مهارات التفكير التي ينبغي تنميتها.
- تحديد الإحتياجات المهنية لمعلمي العلوم في الحلقة الإبتدائية في مجال مهارات التفكير .
- إعداد برنامج مقترح في تنمية مهارات التفكير الإستقصائي لدي معلمي العلوم في المرحلة الإبتدائية .

وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عند عمل الإطار النظري والمنهج شبه التجريبي عند القيام بإستبانة تكونت من عدد ٦٠ معلما من معلمي العلوم في مدارس الحلقة الإبتدائية التابعة لإدارة فاقوس محافظة الشرقية ، وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج التطبيقية أهمها :

١- وجود فروق ذي دلالة احصائية بين متوسطس درجات المجموعة التجريبية لإختبار مهارات التفكير الاستقصائي .

٢- ووجود حجم تأثير كبير للبرنامج المقترح في تنمية المهارات .

٣- وجود فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير لدي معلمي المرحلة الإبتدائية.

(٥) دراسة (آية ظريف ،٢٠١٨)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنسب الطرق والوسائل لتطوير المناطق النائية والمنعزلة على مستوى البنية التحتية وخصوصاً خدمات التعليم والصحة والمواصلات والطاقة والمياة، ومن ضمن تلك المناطق النائية التي تضمنها البحث محافظة الوادي الجديد (موضوع الدراسة) ، وإعتمد البحث علي **المنهج النظري التحليلي** حيث قام بإستعراض بعض خدمات البنية التحتية الأساسية في المناطق المنعزلة والنائية

والمقارنة بين نقاط القوة والضعف في هذه المناطق من خلال التحليل ثم الوصول إلي توصيات عامة لتعامل هذه المجتمعات النائية مع وضعها وتخطي مشكلاتها .

(٦) دراسة (صالحة حسن ،٢٠١٩) :

هدفت الدراسة الي التعرف علي واقع مشكلة التنمر المدرسي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، لملائمته لطبيعة الدراسة ، وتوصلت الدراسة الي ان واقع التنمر بدي طلاب المرحلة الإبتدائية جاء مرتفعا وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع مشكلة التنمر . واوصت الدراسة بعدة توصيات منها :

- تفعيل دور المدرسة الإبتدائية في تنمية قيم التسامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الأخر .
- التأكيد علي تفاعل أفراد المجتنع المدرسي .
- تفعيل دور مجالس الأباء لتبادل المعلوماتبين الأسرة والمدرسة وتعزيز الثقة بين الجانبين.

(٧) دراسة (إكرام عبدالستار ،٢٠١٨) :

تناولت الدراسة مجموعة من الممارسات العالمية الجديدة ، والتي ركزت في قضايا تتعلق بالسياسة التعليمية لمعلم القرن الحادي والعشرين، وهدفت الدراسة الي :

- ابراز أفضل الممارسات العالمية والسياسة التعليمية لمعلم القرن الحادي والعشرين .
- استعراض أفضل الممارسات العالمية التي ساهمت في تطوير السياسة التعليمية لمعلم القرن الحادي والعشرين .
- توضيح أبرز التدابير المصرية في مجال السياسة التعليمية المتعلقة بمعلم القرن الحادي والعشرين .
- تطوير اجراءات مقترحة يمكن بمقتضاها تطوير السياسة التعليمية للمعلم في القرن الحادي والعشرين.

وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لتطوير السياسة التعليمية لمعلم القرن الحادي والعشرين في مصر .

مصطلحات البحث:

(١)التعليم الإبتدائي:

تعرف (سعاد بسيوني ،٢٠٠٦، ص٢٣٢) التعليم الإبتدائي بأنه صيغة تعليمية دعت إليها بعض الهيئات الدولية، في أواخر الستينات وأوائل السبعينات، موجهة إلى الدول النامية، وكان مسار الدعوة ببساطة أن الدول النامية لا تحتاج إلى تعليم يهتم بالجوانب الأكاديمية والعقلية، لإنخفاض مستوياتها الحضارية، وغاية ما تحتاج إليه هو إتقان أبنائها لمجموعة من الحروف أو المهن التي تساعدهم في الحياة ، أما الجوانب الأكاديمية والعقلية، فهي أمور لا تحتاج إليها إلا الدول المتقدمة وقد تبنت الدول الأفريقية هذه الصيغة، وتنبهت فجأة إلى أن المجتمع أصبح يخرج كمجموعة من الحرفيين فقط .

وفي ضوء ذلك يمكن وضع تعريفًا إجرائيًا للتعليم الإبتدائي (المرحلة الابتدائية) بأنه الركيزة الأساسية للنظام التعليمي باعتباره مرحلة الزامية تضم أبناء المجتمع ككل، وهو تعليم يتصف بالشمولية،

ويهتم بالربط بين النظرية والتطبيق والفكر والعمل والتعليم والحياة، وهو المرحلة الأولي التي يكتسب فيها الطفل المهارات والقدرات الأساسية التي تشكل شخصيته في المراحل التالية من التعليم .

(٢).**متغيرات القرن الحادي والعشرين:** ويقصد بها جميع المتغيرات والتطورات العالمية المتسارعة والمتلاحقة والانفجار المعرفي الهائل ذات البعد العالمي الجديد وتتمثل بقضايا العولمة وتحدياتها وما يرتبط بالعولمة من قضايا ومشكلات (عوض ذبيان ،٢٠١٤، ص٢٤)

وهذه المتغيرات تتطلب مهارات القرن الحادي والعشرين والتي تتمثل في الثقة بالنفس ، التفكير الإبداعي واإلبتكاري، والبحث والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتشمل أيضًا الكفايات البحثية ، والكفايات التقنية، والكفايات الحياتية (أشرف رجب ،٢٠١٧)

التعريف الاجرائي لمتغيرات القرن الحادي والعشرين: جميع التطورات والمتغيرات العالمية الحديثة التي تؤثر على التعليم الابتدائي.

فلسفة التعليم الإبتدائي :

لكل نظام او مؤسسة فلسفة تسير عليها وتسـ رـ ـها للوصول إلي أهدافها والنظام التعليمي في مصر مثل أي نظام بالعالم، فيعد التعليم الإبتدائي تعليم وظيفي في فلسفته يرتبط بحياة الناشئين وواقع بيئتهم ، ويقوم بينه وبين مؤسسات المجتمع المحلي علاقة قوية ، ويجمع بين التعليم النظري والعملي ، ويؤكد علي تكامل الخبرة والمعرفة وتحقيق الذات **(يوسف صلاح الدين، ٢٠٠٠،ص٩)**

وتعتمد فلسفة التعليم الإبتدائي على أن الخبرة لا تكتسب إلا من خلال الممارسة وأن الجانب العملي من التعليم الأساسي لا يجوز أن يبدأ إلا بعد أن يكون الطفل قد اكتسب قدراً من المهارات الأساسية (القراءة–الكتابة –الحساب)، وهذا يعني إنه بالرغم من أهمية المهارة اليدوية في إتقان المهنة إلا إنها يجب أن تمارس في ظل خلقية نظرية مناسبة لمستوي نضج التلاميذ ، وأن التدريب على العمل يجب أن يزيد من الفعالية المعرفية للتلاميذ وتنمي قدراتهم على تطبيق المعرفة النظرية في الممارسة الإبداعية والإهتمام بتوفير خدمات التوجيه والإرشاد لخدمة التلاميذ وأولياء الأمور مع إعداد الكوادر اللازمة لذلك ، فهو تعليم يهتم بأسس وأساليب التوجيه المهني والتعليمي، وتوفير وسائل الكشف عن الميول والقدرات الخاصة لدى الطلاب وتنميتها ،وأن التعليم الاساسي تعليم مستمر فلم يعد التعليم عملية لها وقت محدد ومعلوم ، كما أن طبيعة التغيير في المجتمعات تتطلب إستمرارية التعليم مدى الحياة **(عبدالعزيز محمد،٢٠٠٨،ص٨١)**

وفي ضوء ماسبق يتضح أن التعليم الإبتدائي بفلسفته ووظيفته يؤكد الإهتمام بالناحية التطبيقية فهو تعليم يزاوج بين البعدين النظري والتطبيقي في صيغة تعليمية واحدة ، ويؤكد على مبدأ وحدة المعرفة والخبرة الإنسانية وإن التعليم الإبتدائي هو تربية وتعليم مواطن صالح يخدم مجتمعه وهو ما

ترمي إليه فلسفة التعليم الإبتدائي من حل لمشكلاته وربطه بمجتمعه ، وتنمية ميوله واتجاهاته، والارتقاء بمستوي ثقافته .

مفهوم التعليم الإبتدائي:

المرحلة الإبتدائية هي بداية السلم التعليمي بإعتبارها الخطوة الأولى التي يكتسب فيها التلميذ القدرات والمهارات والعادات والمعلومات والإتجاهات الأساسية اللازمة له كإنسان :-

والتعليم الإبتدائي هو التعليم الذي يشكل القاعدة الأساسية للتعليم النظامي ومدته ست سنوات ويتناول الاطفال في مرحلة تشكل فيها شخصياتهم ومهاراتهم وإتجاهاتهم وتبدأ عادة من ٦سنوات إلى١٢سنة (البندري بنت سعد ، ٢٠١٥،ص١٠)

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن : التعليم الإبتدائي هو عملية أساسية إلزامية تأتي في بداية مسيرة الطفل تمكنه من إكتساب المهارات والقدرات والقيم والمبادئ والمفاهيم لتكوين شخصيته وإعداده ليكون مواطن صالح قادر على التفاعل مع المجتمع والظروف .

-وهو تعليم موحد مدته ست سنوات يوفر احتياجات المتعلمين الأساسية من المعلومات والمهارات والمعارف والقدرات والقيم التي تمكن المتعلم من الاستمرار في التعليم والتدريب بما يتناسب مع استعدادهم وقدراتهم وميولهم لمواجهة تحديات الحاضر وتطلعات المستقبل في إطار التنمية المجتمعية الشاملة .

أهداف التعليم الإبتدائي :

لكل نظام تعليمي أهداف يسعى إلى تحقيقها ، تختلف هذه الأهداف من مجتمع لآخر بإختلاف المجتمع وظروفه وثقافته والإمكانات المادية والبشرية ، والتعليم الإبتدائي يقوم على مجموعة من الأهداف .

وأشارت دراسة (شبل بدران ،٢٠٠٠) إلى شمولية الأهداف حيث أنها تهتم بتنمية شخصية المتعلم في جميع الجوانب ويتمثل ذلك فيما يلي :

(١) التعليم الإلزامي يعتمد على مبدأ احترام العمل وممارسته ، كأساس ضروري لحياة منتجة نشطة تحقق مجتمع الرخاء والرفاهية .

(٢) الأهداف في صياغتها تستند إلي المجتمع ومطالبه ، ومجتمع اليوم هو مجتمع العلم والتكنولوجيا.

(٣) التعليم الإلزامي يستند على ترسيخ قيم الديمقراطية والحرية وتكافؤ الفرص في ممارسة الحقوق والواجبات .

ويتضح من ذلك أن الهدف من التعليم الإبتدائي هو ربط التلميذ بمجتمعه وتنمية جميع جوانب شخصيته وغرس القيم في شخصيته وتنمية قدراته على التفاعل المجتمعي ، وكذلك إكساب التلميذ قيم العمل والمشاركة والقدرة على التكيف مع متغيرات العصر والتطوير – وربط التلميذ ببيئته ومجتمعه

والجمع بين الجانب النظري والجانب العملي – وغرس حب الوطن في نفسه وتوعيته بقيمة وطنه والتسامح وحب الآخرين ، وتنمية قدراته العقلية وجعله مواطن صالح وفعال ومشارك في عملية التنمية والتطوير .

وأشارت أيضا دراسة(مروة فتحي ، ٢٠٠٩، ص٣٤) إلي أهداف التعليم الإبتدائي المعاصرة ومنها :

(١) التعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين وأولها الإنفتاح علي علوم المستقبل وتطبيقاتها اليومية والتدريب علي المهارات العملية المرتبطة بتكنولوجيا العصر .

(٢) إكتساب القدرة علي المشاركه الإيجابية في العمل الجماعي ، والقدرة علي إدراك العلاقة بين الحق والواجب ، وبين العطاء والمسئوليات ، في إطار من الحرية والديمقراطية وإحترام الطفل لنفسه وللآخرين ، والإحساس بالمسئولية .

(٣)إكتساب المهارات الاساسية في القراءة والكتابة والرياضيات بصورة تؤدي إلى التواصل اليسير والفعال بمختلف وسائله.

(٤) تنمية مهارات التعلم الذاتي وإتجاهاته مما يجعله قادرا علي الوصول إلي المعلومة الصحيحة من مصادرها الأصلية ، وذلك في إطار من إستمرارية التعلم مدي الحياة ، وكذلك الرغبة في تعليم الآخرين .

(٥) تنمية الولاء بينه وبين بيئته وتنمية قدراته وخبراته في مجال حياته اليومية

وفي ضوء ذلك يتضح أن التعليم الإبتدائي يهدف إلى بناء الشخصية للتلميذ من الناحية الوجدانية والعلمية والفكرية والإجتماعية والنفسية والجسدية ، عن طريق إكتساب المعارف والمهارات والقدرات والقيم التي تمكنه من تطوير نفسه وإستخدام تقنيات التفاعل مع القضايا الإجتماعية والوطنية والعالمية بالشكل الإيجابي وفق مستواه العمري وتوظيفها في المواقف الحياتية .

أهمية التعليم الإبتدائي:-

تتضح أهمية التعليم الإبتدائي فيما يلي :-

١- يتصف بالمرونة في توجيه مخرجاته حيث يعد المتعلم لمواصلة التعليم بالمراحل اللاحقة أو يهيئه للتدريب من أجل الالتحاق بسوق العمل وفق امكانياته وميوله .

٢- التعليم الإبتدائي يسعى نحو سد منابع الأمية وتزويد التلاميذ بالمهارات والمعارف والاتجاهات والقيم المجتمعية التي تبدأ في السادسة من عمره .

٣- التعليم الابتدائي يستهدف إعداد المتعلمين للإسهام في التنمية المجتمعية الشاملة [٢] .

---

[٢] صلاح مصطفي بيومي ، **التعليم الاساسي المفهوم-الاهداف-كيفية تفعيله**،Www.Google.com,in1/2/2019,6:30pm

٤- التعليم الابتدائي يسعي إلى إكساب المتعلم مهارات التعلم الذاتي في إطار مفهوم التربية المستمرة وغرس القيم والممارسات اللازمة لتحقيق الإتقان الكامل في التعليم والتعلم .
٥-التعليم الابتدائي يتصف بالشمولية من حيث تنمية جوانب شخصية المتعلم في إطار متوازن متكامل .
٦-وسيلة تحصيل مهارات القراءة والكتابة والمفاهيم الاساسية للحساب (أحمد إسماعيل ،٢٠٠٨، ص٢٤٥) .

والمدرسة الابتدائية هي مدرسة كل مواطن على إعتبار إن إلزامية التعليم بها أصبحت من المسلمات ، على حين أن المراحل التالية تقل الأعداد الملحقة بها بالتدريج كلما صعدنا في السلم التعليمي ، ويمثل التعليم الأساسي قاعدة عريضة للهرم التعليمي في مصر ، إذ تتراوح نسبة عدد تلاميذه مابين (٦٠٪ الي ٦٥٪) إلي إجمالي التلاميذ وهذه النسبة تمثل قطاعًا عريضًا له أهمية كبيرة ، ومما لاشك فيه إن التعليم الابتدائي هو الأساس المتين الذي يجب أن تقوم عليه باقي المراحل التعليمية الاخري .

ويتضح من ذلك أن أهمية التعليم الإبتدائي تنبع من أهمية الفترة نفسها في عمر الطفل فهو في سنواته الاولي في المدرسة يتعلم القراءة والكتابة والحساب، ريحتك بمجتمع جديد عليه له قوانينه وله حقوق وعليه واجبات فهو بيئة الطفل التي تساعده على فهم مجتمعه وتغرس فيه الحب والإنتماء للوطن وتغرس فيه الثقافة والقيم الدينية والعقيدة .

مشكلات التعليم الإبتدائي :-

مشكلات التعليم الإبتدائي في المناطق البعيدة والنائية بمحافظة الوادي الجديد:

- **مشكلة نقص الوسائل والإمكانيات والخدمات المتاحة وتدني المستوي الإقتصادي والإجتماعي والتعليمي في المناطق النائية وخاصة القري البعيدة :**

أظهرت النظرة الأولية من إستراتيجيات تطوير التعليم في مصر معالم أظهرت النظرة التحليلية لواقع التعليم النظامي ،هذا النمط التعليمي بهيبته ومحتواه وطرائقه الحالية يعمل وفق قواعد جامدة لا تتفق ومتطلبات المجتمع وكان محصلة هذا كله ارتبطت هذه القواعد ارتباطًا وثيقًا بعدم قدرته على تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية ، من خلال تحيز التعليم النظامي ضد الفقراء والمحرومين والمهمشين ، إذا يعتبر الفقر الذي يعاني منه بعض أطفال المجتمع المصري من المعوقات الأساسية في التحاقهم بالتعليم ، فتكاليف التعليم بالنسبة للعديد من الأسر مثل المصروفات المدرسية، الزي المدرسي، الأدوات المدرسية والانتقالات والدروس الخصوصية ،تتجاوز ببساطة إمكاناتهم ،وحتي عندما يتم توفير التعليم بالمجان وبشكل كامل فإن الخسارة المحتملة لما يمكن ان يكسبه الطفل من دخل بسبب تواجده في المدرسة –تكلفة الفرصة البديلة – يجعل من التحاقه بها أمًرا غير إقتصادي له وأسرته وبخاصة من سكان الريف والمناطق النائية والعشوائية ويمكن إبراز أهم معالم القصور التي تتناول واقع تعليم الفقراء والمهمشين من

ابناء المجتمع المصري التي تحد من تكافؤ الفرص بين الاغنياء والفقراء (محمد حسنين ،٢٠٠٧، ص١٢٠).

وتظهر بعض الدراسات أن الفقر يؤثر تأثير بالغ على تكافؤ الفرص التعليمية وإن الأغنياء يحصلون على الفرص التعليمية الأفضل سواء من حيث المراحل التعليمية التي يمكن أن يصلو إليها أو نوعية التعليم التي يحصلوا عليها ، كما أن التفاوت في الفرص التعليمية ليس من اختيار الفقراء ولكنه هو اختيار الأغنياء فحسب ، وان كم الفرص التعليمية التي يحصل عليها أبناء الأغنياء بالتحاقهم بالمدارس الخاصة بالمصروفات ومدارس اللغات متوقف على الفرص التعليمية التي يحصل عليها أبناء الفقراء والذين في الغالب – يلتحقون بالمدارس المجانية الحكومية ذات الإمكانات البشرية المادية والمحدودة إذا ما قورنت بإمكانات مدارس اللغات والمدارس الخاصة كما يوجد العديد من المناطق الريفية والنائية ذات التجمعات الصغيرة من السكان لا يوجد بها مدارس إبتدائية وإعدادية او غيرها مما يحول دون التحاق الاطفال بتلك المناطق باي نوع من التعليم ، فإذا ارادوا التعليم فعليهم إن يسيرو المسافات البعيدة ، ويعد هذا بدوره عائقًا دون الإلتحاق بالتعليم ، وعلى الأخص الفقراء والبنات منهم بصفة خاصة (قطاع تنمية الإتصالات،٢٠١٧) .

- **ضعف البنية التحتية للإتصالات وصعوبة المواصلات :-**

– وتوجد بعض التحديات والمشكلات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والإتصالات في المناطق النائية والمناطق الريفية ويمكن وصفها بالخصائص التالية :-

(١) مشكلات تتعلق بإمكانية الوصول نتيجة لبعد المسافة والتضاريس ورداءة شبكات الطرق /النقل والعزلة التي تتسم بها بعض المجتمعات الريفية والمناطق النائية .

(٢) الافتقار الي البني التحتية التمكينية الاساسية أو عدم كفايتها مثل الموارد المنتظمة الإمداد بالطاقة الكهربائية .

(٣) عدم وجود بنية تحتية كافية للإتصالات .

(٤) تكلفة الوصول المادي وتركيب التجهيزات نتيجة لتوالف اي من القضايا ذات الصبغة الجغرافية .

(٥) إنخفاض الدخل والإفتقار الي دخل متاح للإنفاق والفقر النسبي لسكان الريف والمناطق النائية .

(٦) مستويات عالية من الأمية في بعض المناطق النائية .

(٨) إنخفاض مستوي الوعي (إن وجد) بفوائد الإتصالات الحديثة مما يؤدي إلي إنخفاض الطلب عليها في بعض المناطق .

(٩) إفتقار شامل الي التمويل .

وفي ضوء ماسبق يمكننا القول أن مشكلة ضعف البنية التحتية للإتصالات وصعوبة المواصلات في محافظة الوادي الجديد تتمثل فيما يلي :-

- هناك حوالي ١٧قرية محرومة من الإتصالات وإنقطاع الإنترنت فيها نظرا لبعد المسافة وصعوبة المواصلات والطرق .
- مدارس الثمانين والاربعين تقع جنوب المدينة ، وبها اكثر من مدرسة ابتدائي وإعدادي ، ويعاني المعلمون بها اشد المعاناة اليومية بسبب سوء الخدمات ومنظومة الطرق السيئة فضلا عن انقطاع الاتصالات
- بعد المنطقة السكنية المعلم وخاصة المعلمات عن مكان العمل حيث تقطع المسافة يوميا من أجل الوصول إلي المدارس إلا إن سوء حالة الطريق تجعلهم يتأخرون يوميًا عن مواعيد العمل الرسمية .

ويتضح من ذلك أن بعد المسافة وصعوبة المواصلات في تلك القري البعيدة وإنقطاع الإتصالات أدى إلى ظهور عده مشكلات منها :-

– حرمان التلاميذ في تلك القري من تلقي التعليم الحديث وتطبيق التقنيات التربوية الحديثة بشكل افضل في المدارس وأدى ذلك إلي قصور استخدام المعلم الاستراتيجيات الحديثة في التعليم ، –والحرمان من القوافل التعليمية –والأنشطة الثقافية والبرامج الترفيهية والرحلات بالمدارس .

وانتداب المعلمين من القري الي المدينة ومن المدينة الي القرية حيث إن سوء المواصلات جعل المعلم يتأخر عن الالتزام بمواعيد العمل وكل هذه المشكلات أثرت على العملية التعليمية في هذه المناطق .

وأشارت دراسة(السيد محمد ،٢٠١٣، ص ٤٢٨) أن التعليم الأساسي في المناطق النائية خاصة يعاني **من** عدة معوقات تواجهه وتمثل مجموعة من المشكلات :-

(١) محتوي التعليم الأساسي :- حيث إن محتوي التعليم الأساسي لا يتناسب مع بيئات المناطق النائية وبعيد كل البعد عن واقعها وغير كافي بالنسبة لتمكين أبنائها المنتهيين من هذه المرحلة من شق طريقهم في الحياة والإسهام في عمليات التنمية إلا بقدر محدود .

(٢) مدة التعليم الأساسي :- إن المدة المقررة للتعليم الإلزامي لم تكفي لتزويد التلاميذ بالحد الأدنى والضروري من التعليم واكتساب المهارات التي لا غني عنها للمواطن المستنير لمواجهة الحياة ودفع عملية التقدم في المجتمع المصري خاصة اننا نعيش في عالمنا المعاصر الذي يتسم بالانفجار المعرفي المكثف الذي يزداد يوما بعد يوم .

(٣) الإستيعاب :- فالبرغم من الجهود المضنية التي تبذلها الدولة لتعميم التعليم الأساسي إلا إن هناك نسبة كبيرة من المرحلة الأولى من في سن هذا التعليم متروكة فريسة للأمية نتيجة لعجز التعليم الأساسي خاصة المرحلة الابتدائية منه عن استيعابه.

(٤) حيث إن مباني التعليم الإساسي في مصر تعاني من عجز شديد ،وإنعكس ذلك على تحصيل التلاميذ ، وتعدد الفترات الدراسية وبالتالي لا يطبق نظام اليوم الدراسي الكامل ، فانخفضت الأنشطة التربوية والرياضية وترتب على ذلك حرمان المدارس من المقومات الاساسية لتقديم تعليم جيد وأدى ذلك إلي هبوط مستوي الخدمة التعليمية ..

(٥) الاهتمام بالنواحي النظرية دون العلمية :-فالبرغم من أن مرحلة التعليم الأساسي تضع بين أهدافها الربط بين الثقافتين العامة والمهنية على أساس الالتحام بين العلم والتكنولوجيا إلا إنها عجزت عن تقديم الثقافة المهنية ، وتكوين الإتجاهات والمهارات العملية.

وفي ضوء ماسبق يمكن تلخيص اهم العوائق والمشكلات التي تواجه التعليم الإبتدائي في المناطق النائية والقري البعيدة والفقيرة والمحرومة في (محافظة الوادي الجديد) في عدة نقاط :

(١)- عدم وجود بنية تحتية للاتصالات فالقري البعيدة والمحرومة شحيحة الخدمات وبعيدة جدًا عن خدمات الاتصالات الحديثة بسبب بعد المسافات وصعوبة المواصلات

(٢)- الحرمان من القوافل التعليمية والبرامج الثقافية والأنشطة الترفيهية .

(٣)- زيادة معدل التسرب من التعليم والهدر التربوي الناتج عن تسرب التلاميذ وتسرب الفتيات من التعليم

(٤)- تدني مهارات القراءة والكتابة وعدم إستخدام التقنيات الحديثة في التعليم عند تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي في القري النائية والبعيدة .

(٤)- تدني مستوي الأبنية المدرسية والمعامل وحجرات الانشطة التعليمية .

(٥)- ضعف الوعي الإجتماعي في القري البعيدة والفقيرة في مجتمع المناطق النائية بأهمية التعليم واستخدام التقنيات الحديثة في التعليم .

(٦)- سوء توزيع المعلمين بالمدارس .

(٧)- عجز المعلمين في المدارس وانتداب المعلمين من المدينة الي القري ومن القري الي المدينة مما يسبب عدم التزام المعلمين بمواعيد العمل الرسمية بسبب صعوبة المواصلات وبعد المسافات

(٨)- ضعف التنمية المهنية والبرامج التدريبية للمعلمين مما المعلم يتحول من صاحب رسالة في تكوين الإنسان للمجتمع الحديث الي موظف تقليدي .

(٩)- عدم سد احتياجات مدارس القري البعيدة والمحرومة إقتصاديا وإجتماعياً

(١٠)- الافتقار الي التمويل وخاصة تمويل مدارس التعليم الإبتدائي في القري الفقيرة والمحرومة من الإمكانيات الحديثة .

(١١)–ضعف الإتصال الإداري في مجال التعليم بإدارات التعليم وقلة إستجابة الإدارة التربوية لحاجات التطور السريع وعدم القدرة على الاستخدام الأمثل للموارد البشرية المتاحة .

(١٢)– ضعف ملائمة المناهج الدراسية لإحتياجات مجتمع المناطق النائية .

:المتغيرات الخارجية التي تواجه التعليم و المجتمع بصفة عامة :–

(١).المتغيرات العلمية والتكنولوجية:

الثورة العلمية والتكنولوجية من أهم الظاهرات التي تميز العصر الحالي فهي تؤثر في المجتمع في كافة جوانب الحياة وكذلك تثير المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ونتج عن هذا التقدم التكنولوجي الكثير من التغيرات في مختلف المجالات ،ويعتمد امتلاك زمام الأمور علي تعليم ابتدائي متميز قادر علي اعداد طلاب قادرين علي التعامل مع التقدم العلمي والتكنولوجي ، ولايصلح للتعليم أن يكون منعزل عن المجتمع وما يلحق به من متغيرات ،والمدرسة الفعالة هي القادرة علي التواصل بين المجتمع وأفراده واحداث التنمية الشاملة في ظل تلك المتغيرات .

فالثورة العلمية والتكنولوجية من أهم مظاهر العصر الفعالة في نقل الأفكار والمعلومات بين الشعوب والأفراد ، ،والتي ساهمت في التنمية الشاملة للمجتمعات، اقتصاديًا ،وسياسًيا ،وثقافيًا ،واجتماعًيا ، وتربويا ،وهو ما كان له الأثر الأبرز في تشكيل القناعات بضرورة إجراء التعديلات البناءة في النظم التعليمية في مختلف انحاء العالم لتواكب مقتضيات العصر (نصرت جياد ،٢٠١٥، ص١١)

والثورة التكنولوجية تعتمد علي المعرفة العلمية والإستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة ،والعلم يتطور في هذا العالم بسرعة هائلة حيث تتضاعف المعرفة وتحدث الاكتشافات العلمية ،بمعدلات سريعة ،وتتزايد الابتكارات والتقنيات ، وتتسع التطبيقات الإلكترونية ،وساعد علي ذلك الاحتكاك الثقافي وتدخل العلم والمعرفة في حياة الفرد والمجتمع والمدرسة ، وسوف تؤدي تكنولوجيا المعلومات الي فروق فردية بين الذين يمتلكون تلك المعلومات ويستفيدون منها و الذين لا يمتلكون المعلومات ولا يستطيعون الإستفادة منها ،وبذلك سوف تزداد الفجوة كلما زاد الكم الهائل من المعلومات ووسائل الإتصال ، ونجد أن تكنولوجيا المعلومات الحديثة واقعاً في عالم التعليم الإبتدائي ويتطلب هذا الأمر أن تغير المدارس الإبتدائية في المجتمع فلسفتها ومنهجها والوسائل التقليدية ، والتسليم بأن المفهوم التقليدي للمدرسة الإبتدائية لابد أن يتطور ويتغير كليا ليأخذ شكلا مختلفا عن الشكل القديم وهذا الإتجاه يزداد قوة في جميع أنحاء العلم تقريباً

- **ومما سبق يتضح** أن هذه الثورة قد تركت تأثير علي النظم المجتمعية والتعليمية حيث دخل إستخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة الي الصفوف الدراسية بكافة المستويات في الدول المتقدمة واصبح من الضروري امتلاك مهارات استخدام التكنولوجيا ،ولذلك يجب علي المعلمين والمشرفين وقيادات المدارس مواكبة تلك المتغيرات التكنولوجية الهائلة بحيث يظلو علي إتصال دائم بالمستجدات العلمية وملاحقة المتغيرات بإستمرار والقدرة علي إستخدام الأساليب التكنولوجية والوسائل المتقدمة في العملية التعليمية .

(٢).الثورة الرقمية (التحول الرقمي) :-

يشهد العصر الحالي تطور تكنولوجي فرض نفسه علي جميع مجالات الحياة بما فيها مجال التعليم ، حيث تغيرت أهدافه وطرقه واساليبه وظهرت مصطلحات ومسميات جديدة لطرق التعليم الجديث ،منها التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد والتعليم الرقمي وجميعها تبحث في توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم والتعلم ، ويمكن اعتبار التعلم الرقمي أسلوبا جديدا من اساليب التعليم الذي يقدم المحتوي التعليمي وإيصال المهارات والمفاهيم للمتعلم من خلال تقنيات المعلومات والإتصالات ووسائطهما المتعددةبشكل يتيح للمتعلم التفاعل النشيط مع المحتوي والمع المعلم ،ويجمع التعلم الرقمي كل الاشكال الإلكترونية للتعليم والتعلم ، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات التعليم مما يزيد من ترسيخ مفهوم التعلم الفردي أو الذاتي ، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه وفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة (زينب محمود ،٢٠١٩، ص١٠٦)

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن االتكنولوجيا الرقمية أصبحت حقيقة لارجعة فيها في حياتنا في ظل هذا التطور الكبير وكذلك تزايد الاعتماد علي الانترنت وتطبيقات الهاتف المحمول في الحصول علي خدمات الانترنت ، وهو مايوجب علي الدول والحكومات أن تغير مفاهيمها التقليدية وان تتبني مفاهيم تتلائم مع العصر الرقمي الذي نعيشه الآن ،ولذلك في ظل تلك التحديات فإن هناك حاجة إلي ضرورة إعداد الأطفال في المرحلة الابتدائية للمستقبل واكسابهم القدرات والسمات اللازمة لمواجهة مايقرضه هذا العصر من تحديات ،فهذا التقدم العلمي والتكنولوجي السريع والمتلاحق يحتم اعداد الاطفال للتعامل معه والتفوق فيه لتمكينهم من مواجهة التحديات والتغيرات العديدة التي يفرضها القرن الحادي والعشرون.

- **مفهوم التعليم الرقمي :**

مصطلح الرقمية (Digitalization) المقترن بالتعليم هو في حد ذاته عملية تحويل البيانات والمعلومات أيا كان محتواها الي صورة او طبيعة رقمية خارج حدود المكان الجغرافي والتوقيت الزمني ،بحيث يمكن حفظها علي احهزة المحمول الذكية واللوحية والحاسبات الآلية وتداولها عبر الشبكات التكنولوجية المحلية والدولية من خلال عمليات نقل وتحميل وتخزين وتحديث ومشاركة هذه البيانات والمعلومات بتقنيات الحوسبة السحابية والواي فاي والبلوتوث ، ووسائل التواصل الاحتماعي من فيسبوك وتويتر وبريد اليكتروني وانستجرام واي وسيلة اخري غيرها من التقنيات الرقمية المعتادة او المبتكرة التي اثبتت حضورا قويا في المجال التعليمي ، وحتي دمجها بشكل رقمي متقدم مرتبط بالحياة الواقعية وتجسيدها وتجسيمها تجسيما جزئيا كما في الواقعين المعزز والافتراضي ،واعادتها كيانات وتطبيقات قائمة بذاتها كما في الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق ،بحيث يكون الاساس والجوهر في التعليم الرقمي هو المعرفة بعيدا عن حدود المكان والزمان والأشخاص (إيمان أحمد ،٢٠١٩، ص٧٢) .

وكذلك اشارت دراسة(زينب محمود ،٢٠١٩،ص١٠٦) أن التعليم الرقمي هو التعليم الذي يحدث في بيئة رقمية تعتمد علي إستخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف انواعها في إحداث التعليم المطلوب وتقديم المحتوي التعليمي وما يتضمنه من أنشطة ومهارات واختبارات وغيرها بشكل إلكتروني ، وتحقيق الاهداف التعليمية المنشودة ، مع وجود الاتصال المتزامن وغير المتزامن بين عناصر العملية التعليمية

وفي ضوء ماسبق يمكن القول بأن التعليم الرقمي هو تعليم يرتبط بتوفير بيئة مناسبة للتعلم بإستخدام التقنيات التكنولوجية المتقدمة حيث يحتاج التعليم الي فهم واستيعاب الوسائل الرقمية الحديثة والتفاعل معها وهذا مايجعل عملية التعلم تمتد إلي خارج المدرسة وهو مايسمح بتحفيز التلميذ والطلاب والاساتذة علي تطوير قدراتهم فكريا وثقافيا والقدرة علي تحصيل المعارف بذواتهم اي انه تعليم قائم علي تحصيل المعرفة من خلال توظيف تكنولوجيا الإتصالات والمعلوماتية .

(٣) المتغيرات الثقافية :

يمر عالمنا المعاصر بتحولات جذرية ومنعطفات خطيرة تشكل في جوهرها ثورة ثقافية بعيدة الآثار عميقة النتائج ، فالصراع الثقافي الذي اصبح يهدد سلوكيات وقيم المجتمع مما جعل المعلم مطالبا بدوره في تعميق شعور الطالب بمجتمعنا وتمكينه من مواجهة ما يبث عبر وسائل الإعلام والادوات التكنولوجية المختلفة كما فرض علي المعلم الوصول إلي استيعاب الثقافة العالمية ليستطيع تحقيق هدفين اساسيين مع طلابه وهما دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي الإسلامي ، وشرح الخطط القومية والوطنية والقومية وتعزيز الافكار والقيم الإيجابية السائدة في المجتمع (جهاد علي ،٢٠١٦، ص١٩١)

ويتضح أن الثقافة تؤدي دوراً هاماً في بناء المجتمع والتفاعل المجتمعي ، فكلما كانت البنية الثقافية والقيم أكثر فاعلية في المجتمع كلما كان المجتمع علي درجة كبيرة من الإستقرار والتوازن ، ونظراً لإنعكاس تلك القيم الثقافية بالطبع علي التعليم نجد ان النظام التعليمي بحاجة ماسة إلي بنية ثقافية فعالة لان التعليم يؤثر تأثيرا مباشراً في التقدم الثقافي والإجتماعي والإقتصادي للمجتمع.

(٥) المتغيرات الإجتماعية :-

يشهد العصر الحالي كثيراً من التغيرات و التحولات الإجتماعية التي تترك أثارها المباشرة و الغير مباشرة على مدارس التعليم الإبتدائي و هذا يتطلب إعادة النظر فى أهداف هذه المدارس و مضامينها المعرفية ،و الخبرات التعليمية التي تقدمها عمليات تقويم التعلم كما يتطلب مراجعة النظم و اللوائح التعليمية السائدة و أنماط الإشراف و الإدارة و للمتغيرات الاجتماعية متغيرات عديدة أهمها اختلاف الفوارق الحادة بين الريف والحضر وطموح أهل الريف ، و هذا حقهم أن يعيشوا حياة أهل الحضر ويصير الفارق بينهم نوع من النشاط الاقتصادي لأنواع المعيشة و منها خروج المرأة الى مجالات العمل ،و سعيها نحو التعلم ، وحركتها نحو المساواة في الحقوق والواجبات مع الرجل وهذه الأنواع من الطموح المشروع يفرض طلبا اجتماعيا لابد من الاستجابة له على التعليم الجامعي (المركز القومي للبحوث ،٢٠٠٧، ص٢٠)

وهذا يوضح إلى أننا بحاجة إلى تعليم قادر على حل المشكلات بالطرق المناسبة و التحول المتبادل، و نمو الشخصية المشتملة على قيم و احتياجات الجيل الجديد و لابد أن يكون قادراً على استيعاب القيم القومية و الإنسانية والإجتماعية و التكيف مع المتغيرات الحضارية، و قادراً على التخطيط

و تدريب طلابه على مثل هذه الأمور بهدف تقريب الفوارق الإقتصادية والإجتماعية، و الأهم من ذلك أن يكون قادرا على القيام بأدوار قيادية كالإسهام في عمليات التغير الإجتماعي نحو الافضل .

- **إجراءات الدراسة الميدانية :**

قامت الباحثة بإعداد إستبانة مكونة من (٤٥) عبارة ، ثلاث محاور كل محور يحتوي علي (١٥) عبارة ،والثلاث محاور هي : (مشكلات خاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية _ مشكلات خاصة بالمعلم _ مشكلات خاصة بالإدارة المدرسية) وطبقت علي ٦٠٣ فرد من معلمي ومديري المدارس الإبتدائية بمحافظة الوادي الجديد: **وأسفر البحث بشقيه النظري والميداني عن مجموعة من النتائج أهمها :**

- ضعف الثقة والتفاعل المتبادل بين ادارة المدرسة الابتدائية والمعلمين .
- قلة الحوافز المادية للمعلمين .
- ضعف مستوي التدريب والتنمية المهنية للمعلمين .
- ضعف تطبيق المدارس الإبتدائية لوسائل الإتصالات الإلكترونية
- قلة اهتمام إدارة المدرسة بتكوين فرق لإدارة الأزمات والطواريء.
- قلة الإهتمام بالأساليب الحديثة والتنقيات التكنولوجية المتقدمة في المدرسة .
- ضعف الثقافة العامة لدي بعض المعلمين .
- ضعف البنية التحتية للإتصالات في القري البعيدة والمحرومة
- قلة الإهتمام بتدشين قوافل تعليمية للمناطق البعيدة والمحرومة
- ضعف مستوي التلاميذ في إستخدام احهزة التكنولوجيا الحديثة.
- ضعف البرامج التدريبية المقدمة لكل من المعلمين ومديري المدارس بهدف الاستجابة للمتغيرات الحديثة والتطور التكنولوجي لإحداث التنمية والتطوير.
- **الرؤية المقترحة لعلاج بعض مشكلات التعليم الإبتدائي:-**

انطلاقاً من نتائج الدراسة النظرية والميدانية والتي أثبتت وجود بعض المشكلات في مدارس التعليم الإبتدائي لكل من المعلم والتلميذ والإدارة المدرسية تسعي الدراسة الحالية الي وضع رؤية مقترحة يمكن من خلاله التغلب علي تلك المشكلات والارتقاء بمستوي اداء المدارس الإبتدائية ..

- **محاور الرؤية المقترحة:**

(١) تفعيل دور المعلم والإدارات العليا في مواجهة مشكلات التلاميذ بالمدارس الإبتدائية :

١- ان يكون المعلم قدوة حسنة لتلاميذه لمقاومة السلوك الإنحرافي للتلاميذ وتعليمهم السلوك الجيد .

٢- مراعاة خصائص نمو التلاميذ النفسية والجسدية والعقلية والإجتماعية .

٣- حسن إستخدام أساليب الثواب والعقاب داخل الفصل لتعزيز الدافعية للتعلم .

٤- تولي المعلم قيادة الفصل بحكمة لا دكتاتورية .

٥- إهتمام إدارة المدرسة بحاجات التلاميذ المختلفة .

٦- الإهتمام بالوسائل التعليمية الحديثة التي تفسر المنهج للتلاميذ .

٧- تطوير المناهج الدراسية بما يتلائم مع واقع المحتمع وثقافته

٨- الإهتمام بالبرامج التعليمية والترفيهية الهادفة داخل المدرسة .

٩- ربط الأنشطة الثقافية والبرامج التعليمية بالمتغيرات التكنولوجية الحديثة .

١٠- قياس قدرات التلاميذ الموهوبين وتوفير ورش عمل لهم داخل المدرسة لتشجيعهم وتنمية موهبتهم في مجالات مختلفة .

١١- تدعيم الإتصال بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ بشكل فعال ومستمر من خلال لقاء دوري منظم لمناقشة حاجات التلاميذ ومشكلاتهم .

١٢- ضرورة الإهتمام بالتلاميذ في مدارس التعليم الإبتدائي في القري البعيدة والمحرومة في المحافظة.

١٣- تدشين قوافل تعليمية هادفة وجيدة للمدارس البعيدة والمحرومة من الخدمات وتعاني من ضعف بنية الإتصالات .

١٤- الإهتمام بالأنشطة الثقافية والبرامج التعليمية الهادفة داخل المدرسة باستمرار للتخلص من تقليدية المدرسة بحيث تصبح بيئة جاذبة للتميذ .

١٥- تعيين مرشدين تربويين متخصصين ومتفرغين للعمل في المدارس وذلك لمواجهة المشكلات السلوكية والنفسية والإجتماعية التي يعاني منها التلاميذ .

(٢)الأليات المقترحة لمواجهة مشكلات المعلم :

١- تصميم برامج تدريبية فعالة للمعلمين بالمدارس الإبتدائية .

٢- توفير برامج تدريبية حول أسس صنع وإتخاذ القرارات للمعلمين داخل المدارس الإبتدائية .

٣- ضرورة تدريب المعلمين علي مهارات الإثارة وإدارة الصف وإستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.

٤- تفعيل برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير وأساليب حل المشكلات ومهارات البحث العلمي .

٥- الاهتمام بالجانب الثقافي للمعلم من خلال التدريب علي مهارات الإتصال وإستخدام اللغة وتكنولوجيا الإتصالات والمعلومات.

٦- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بعمليات مراجعة وتقييم مستمرة لبرامج إعداد المعلمين وخاصة في المناطق النائية .

٧- زيادة الحوافز المادية للمعلمين حتي يتساوو مع أصحاب المهن الاخري وتفعيل نظام المكافأت للمتميزين.

٨- زيادة توعية المعلمين بواجبات مهنتهم ومكانتهم الإجتماعية .

٩- إستمرار تدريب المعلمين اثناء الخدمة لرقع الكفاءة المهنية والاكاديمية .
١٠- تدريب المعلمين تدريبا فعال علي تكنولوجيا المعلومات والإتصالات.
١١- إلقاء نظرة اهتمام وبحث قوية لمعلمين المدارس في القري البعيدة والمحرومة في محافظة الوادي .
١٢- عمل حصر لجميع المعلمين غير المؤهلين تربوياً في المدارس الإبتدائية بالمحافظة والعمل علي تأهيلهم وتدريبهم.
١٣- تأكيد أهمية التعليم كمهنة من خلال تبني حملات إعلانية وتسويقية لتزكية مهنة المعلم .

(٣) الأليات المقترحة لمواجهة أوجه القصور في الادارة المدرسية:

١- تفويض الصلاحيات الي المرؤسين لرفع روحهم المعنوية .
٢- إستخدام شبكة من الإتصال الفعال داخل المدرسة وتدعيم الإتصال بين المدرسة والإدارات الاخري والمستويات الإدارية الأعلي من خلال البريد الإلكتروني .
٣- وضع برامج تدريبية لقادة المدارس علي أساليب تطبيق السياسة التعليمية ، وتعزيز المشاركة المهنية مع جميع العاملين في العملية التعليمية في صناعة القرار.
٤- مواءمة الأنشطة والممارسات التعليمية المرغوبة داخل المؤسسات التعليمية .
٥- تدعيم المشاركة الفعلية بين المديرين والمعلمين والعاملين في المدرسة في صنع وإتخاذ القرارات .
٦- تشجيع إدارة المدرسة لجميع العاملين والمعلمين علي المبادرات الفردية والإبتكار داخل المدرسة لمواجهة الإنحرافات والازمات .
٧- إستخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة في العمل الاداري .
٨- تزويد كل فرد داخل المدارس الإبتدائية بالعمل الذي يتناسب مع إمكانياته وقدراته وتأهيله التأهيل اللازم الذي يضمن جودة ادائه لهذا العمل .
٩- العمل علي تدعيم الإتصال بين المدرسة والإدارة التعليمية .
١٠- عقد مجموعة من الدورات التدريبية المديرين والمعلمين للتدريب علي مهارة وضع الخطط الوقائية لتفادي المشكلات التربوية
١١- الاهتمام بتكوين فرق لادارة الازمات والطواريء داخل المدرسة .

المراجع :

١-احمد اسماعيل حجي وآخرون ، نظم التعليم في مصر ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٨،ط٣، ص٢٤٥.

٢-السيد محمد سالم ، تحسين التعليم الاساسي للمناطق النائية والمحرومة بجنوب بورسعيد ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، ع١٣، ٢٠١٣ .

٣- البندري بنت سعد بن عبدالعزيز، تربية طفل المدرسة الإبتدائية ، مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية ، مج١٥ ، ع٢، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٥،ص١٠.

٤-المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، التشريع لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر دراسة تحليلية كيفية ، شعبة بحوث تطوير المناهج ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص٢٠.

٥-آمال على حسن ، دراسة ميدانية لبعض مشكلات التعليم الابتدائي الخاص بمحافظة المنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠١٥م.

٦-إيمان أحمد عزمي ، التعليم الرقمي ومهارات سوق العمل :المفاهيم الاساسية والتجارب العملية في عصر الثورة الرقمية ، المجلة العربية للاداب والدراسات الانسانية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والاداب ، ع٧، ٢٠١٩ ، ص٧٢

٧- حنان صابر سيد احمد ، الجهود المبذولة في التعليم للجميع (دراسة مقارنة بين بعض الدول الاكثر تكتلاً بالسكان)، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤.

٨-سعيد طه محمود ،اعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل ، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية ،الزقازيق ،ع٦٧، ٢٠١٠.

٩-شبل بدران الغريب وآخرون ، فلسفة التعليم الإبتدائي ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٣، ص ١١١:١١٢

١٠- صلاح مصطفي بيومي ، التعليم الاساسي المفهوم–الاهداف–كيفية تفعيله،Www.Google.com,in1/2/2019,6:30pm

١١- آية ظريف حسين ، إدارة البنية التحتية في المناطق النائية والمنعزلة ، كلية الهندسة ، جامعة الفيوم ،٢٠١٨.

١٢- صالحة حسن العمري ، واقع مشكلة التنمر المدرسي لدي طلاب المرحلة الابتدائية الوقاية والعلاج ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مج٣ ، ع٧ ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٩.

١٣- إكرام عبد الستارمحمد دياب ، تطوير السياسة التعليمية لمعلم القرن الحادي والعشرين في مصر في ضوء افضل الممارسات العالمية ،،مجلة الادارة التربوية ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق ، ع١٧ ،٢٠١٨ .

١٤- أشرف رجب عطا رجب، الكفايات المهنية لدى أخصائي الإعلام التربوي، في إطار متطلبات التربية الإعلامية ومهارات القرن الحادي والعشرين: دراسة حالة، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مج٢٥، ع٣، ٢٠١٧م.

١٥- جهاد علي توفيق، تحديات القرن الحادي والعشرين التي تواجه معلم العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٦، ص١٩١.

١٦- عبد العزيز محمد الغفيلي ، تصور مقترح لمواجهة بعض مشكلات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء صيغة التعليم الاساسي ،دراسة مستقبلية ، السعودية، ٢٠٠٨،ص٨١ .

١٧-عوض ذبيان الجهني، تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في ضوء متطلبات العصر ومتغيراته، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والثالث والعشرون الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس من ١٣-١٤ اغسطس، مج١، ٢٠١٤، القاهرة، ص٢٤ .

١٨-نصرت جياد زيدان ،مشكلات استخدام التكنولوجيا في التعليم التي تواجه مدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية بمدينة الرمادي العراقية من وجهة نظرهم ،(رسالة ماجستير)، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الاوسط ، العراق، ،٢٠١٥ ، ص١١.

١٩- محمد حسنين العجمي ، التربية وقضايا العصر ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٧، ص ١٢٠.

٢٠-محمد ناجح محمد ، محمد السيد عثمان ،المتطلبات التشريعية لتطوير اعداد المعلم في مصر علي ضوء الاتجاهات المعاصرة ،المجلة التربوية ،ع٥٤،القاهرة ،٢٠١٨.

٢١-مجدي صلاح طه، "المساءلة التعليمية -رؤية الفكر وواقع التطبيق: دار الجامعة الجديدة، ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨، ص٩٠.

٢٢-مها عبد الباقي جويلي، تصور مقترح لتطوير التعليم الاساسي في مصر على ضوء التوجهات العالمية، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ٢٠١٧م، ص ٢٩١.

٢٣-مروة فتحي مصطفي ، تنسيق المواقع كأداة فاعلة في تطوير العملية التعليمية ، دراسة تحليلية علي المرحلة الإبتدائية ، رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٩، ص٣٤ .

٢٤-يوسف صلاح الدين قطب، مفهوم التعليم الاساسي وأهدافه ، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ع٩٤ ،ص٩.